

التقديم

لماذا؟ هذا هو السؤال الذي حاولت الإجابة عليه في هذا الكتاب . لماذا تبدو النظم المالية والتمويلية " في هيكلها وعلاقاتها كما هي الآن ؟ لماذا ذلك الهيكل وتلك العلاقات متغيرة ؟ الكتابات الحالية مسهبة في الوصف ، ومنكمشة في التفسير والإلهام . يزود هذا الكتاب الطالب والدارس بالحقائق ، ولكنه يضع الحقائق في سياق يعطيها الدلالة والمعنى . تتقدم الحقائق سريعاً - ولكن فهم المبادئ والقوى وراء الحقائق ، سوف تجعل الطالب والدارس يقف على أرض صلبة على مدى سنوات كثيرة حتى بعد أن تتغير الحقائق ذاتها .

يتطلب الفهم إطاراً من المفاهيم . التطورات الحديثة في التمويل والاقتصاد - اقتصاديات المعلومات ، نظرية هيكل السوق متناهي الصغر micro - توفر مثل هذا الإطار العملي . يستخدم الكتاب هذه الأفكار - بطريقة الإلهام بدلاً من الطريقة الرسمية - لتفسير ما تفعله " النظم المالية والتمويلية " وكيف تفعله .

يتطلب الفهم أيضاً المنظور التاريخي والعالمي . لا تعمل " النظم المالية والتمويلية " في فراغ . لقد تطورت عبر الوقت استجابة إلى حاجات اقتصادية متغيرة ، وقيود لاثية متغيرة . يفسر الكتاب كيف تطورت النظم المالية والتمويلية ، ويقارن النظم المالية والتمويلية في الولايات المتحدة الأمريكية بغيرها من البلدان الأخرى .

هدف الكتاب

يتمثل الهدف من هذا الكتاب في فهم مبادئ النظم المالية والتمويلية المختلفة وكيف تطبق في المؤسسات والأسواق المالية المختلفة . لتحقيق هذا الهدف نتناول زاويتين لهما تأثير مباشر على تطبيقات النظم المالية والتمويلية في المؤسسات المختلفة وفي البلدان المختلفة أيضاً .

- الوظيفة الاقتصادية . نتناول المبادئ لفهم الحاجات التي تلبيها النظم المالية والتمويلية ، والتكنولوجيا التي تستخدمها ، واللوائح المقيدة التي تواجهها .
- المقارنة الدولية . نفحص النظم المالية والتمويلية في بلدان أخرى . أحد الأسباب لهذا الاتجاه النامي والمتصاعد في عولمة النظم المالية والتمويلية . إن معرفتك لنظامنا المالي والتمويلي سوف تكون ناقصة بصورة خطيرة بدون تألفه مع الترابطات الدولية . السبب الثاني والذي لا يقل أهمية ، أننا سوف نتعلم الكثير من مقارنة نظامنا المالية والتمويلية مع تلك التي في البلدان الأخرى . غالباً . تطبق النظم المالية والتمويلية في البلدان الأخرى بطرق مختلفة . لماذا ؟ هل هي الطرق الأفضل ؟

لمن هذا الكتاب

غرض الكتاب الأساسي تقديم برامج دراسية في النظم المالية والتمويلية للطلبة على المستوى الجامعي وما بعد الجامعي ، بالإضافة إلى المهنيين في المؤسسات المالية والتمويلية المختلفة . إنه سهل الأسلوب بالنسبة للقارئ المهتم بما يحتويه من موضوعات .

خطة الكتاب

عندما تكون صناعة ما في حالة تغير ، لا تستطيع تعريفها فقط في ضوء منتجاتها وهيكلها القائم . نحتاج إلى فهم عميق لما تفعله الصناعة - الحاجات التي تشبعها والتكنولوجيا التي تستخدمها . يتناول الفصل الأول : الإقراض ، المدفوعات والتجارة في الأخطار الحاجات التي يخدمها النظام المالي . يكسب الأفراد ودوائر الأعمال من التجارة كل منهم مع الآخر ، ولكن توجد عقبات تقف في طريق التجارة . يساعد النظام المالي للتغلب على هذه العقبات . تحديداً ، إنه يسهل الإقراض ، المدفوعات (التسديدات) ، والتجارة في الأخطار . يركز الفصل الثاني : النظام المالي وتكنولوجياه التي يستخدمها للقيام بذلك . بالإضافة إلى الحاجات والتكنولوجيا ، يوجد عامل ثالث يشكل منتجات وهيكل النظام المالي - تدخل الحكومة . شركة التليفونات شغوفة لتزودك بالتليفزيون والأفلام ، وشركة الكابلات شغوفة لكي تقدم لك خدمة التليفون . الحاجات موجودة ، والتكنولوجيا موجودة ، ولكن اللوائح الحكومية تقف في الطريق . مقارنة بمعظم الصناعات يعتبر النظام المالي متقل باللوائح التنظيمية . في الفصل الثالث : الكفاءة ، الاستقرار ، والتدخل الحكومي يبحث لماذا هو كذلك ، متى تكون مثل هذه اللوائح مبررة ومتى تكون ضارة.

لكي نفهم تكنولوجيا النظام المالي نحتاج إلى بعض المبادئ الأساسية للنظرية المالية . يصف الفصل الرابع : أسعار الفائدة ، أسعار الصرف ، وأسعار الأوراق المالية ، كيف تعتمد قيمة الورقة المالية على أسعار الفائدة وأسعار الصرف . يلقي الفصل الخامس : فهم المؤسسات الوسيطة المالية ، نظرة على ما

تتضمنه إدارة المؤسسات الوسيطة المالية - العوامل المؤثرة على ربحيتها ،
أساسيات إدارة الخطر والسيولة .

تفحص الفصول من السادس إلى الثامن الأعمال المصرفية من
وجهات نظر متنوعة . يكتشف الفصل السادس : ما هو البنك ؛ طبيعة البنك . ما
أنواع المؤسسات التي انخرطت في الأعمال المصرفية الحديثة ؟ ما مجال
هذه الدائرة من الأعمال اليوم ، وكيف تختلف عبر البلدان ؟ يتناول الفصل
السابع : صناعة الأعمال المصرفية ؛ الأعمال المصرفية كصناعة ، سواء على
المستوى القومي أو على المستوى الدولي . يركز الفصل الثامن : التسديدات
والصرف الأجنبي ؛ على الطرق المختلفة التي تستخدمها النظم المالية - نظمنا
ونظم الآخرين - لتسهيل ترتيب التسديدات . تتضمن التسديدات عبر الحدود
عمليات الصرف الأجنبي ، لذلك نلقي نظرة هنا على سوق الصرف الأجنبي.
التأمين هو موضوع الفصل التاسع : التأمين . المعالجة هنا أكثر كثافة
على غير المعتاد . يوجد سببان لهذا : إذا عرفنا النظام المالي في ضوء
الحاجات التي يخدمها والتكنولوجيا التي يستخدمها ، حينئذ يستحق التأمين
معالجة مماثلة . تسهل شركات التأمين تحويل الخطر بالضبط كما يسهل
البنك الإقراض ، وتستخدم الكثير من نفس التكنولوجيا عندما تفعل هذا .
ثانياً، الحدود الهيكلية بين شركات التأمين والمؤسسات المالية الأخرى غائبة
في كثير من الدول ، وتتآكل في الولايات المتحدة الأمريكية . يتناول الفصل
العاشر : خطط المعاشات وصناديق الأموال المتبادلة ؛ نوعين من المؤسسات التي
تلبى حاجات الإدخار طويل الأجل - صناديق المعاشات وصناديق الأموال
المتبادلة .

عندما تصل إلى نهاية هذا الكتاب وتستوعب مادته بعمق ، فإنك سوف تكون
معداً جيداً لمواجهة أخطار النظم المالية أو التمويلية التي تواجهك ،
ولاقتناص الفرص بمجرد ظهورها وآمل أيضاً أن تجده ممتعاً .